

من باب الكشف وعبد قلى بلدي فاطالعت شيئا من كتب  
النحو الا عرفت مضمونه حتى يظن من يداكرني اني قد قرأت  
عده من كتب النحو ومن ذلك ما يحكى انه قصد مدينة زيبدي  
في بعض الايام فقاربت الشمس الغروب وهو بعيد عن المدينة  
فخشيت ان تغلوا ابواب دونه فاشارة الى الشمس ان تقف  
فوقفت حتى بلغ مقصده وهذه الكرامة مشهورة بين الناس  
مستفيض حتى اني رأيت بخط ذر بنه يكتب فلان بن فلان  
بن فلان موقوف الشمس والي ذلك أشار الامام اليا فعي  
في مدحه بقوله

هو احضري نجل الوالي محمد امام الهدى نجل الامام المجدد  
ومن جابهه او ما الى الشمس ان قفي فلم تمش حتى انزله بمقعد  
ومن كل ما له ماحكا الامام اليا فعي رحمه الله قال اخبرني  
بعض اهل العار عن الامام محب لدين الطبري انه قال كنت  
مع الفقيه اسمعيل احضري في مقبرة مدينة زيبدي فقال  
يا محب لدين تو من يكلام الموتي فقلت نعم فقال ان صاحب  
هذا القبر يقول لي انا من حسنوا الجنة ومن ذلك ما يحكى انه  
مر في بعض الايام بمقبرة زيبدي فبكاه بكاء عظيما ثم  
ضحك

ضحك بعد ذلك فسأله عن بعض من كان عنده عن ذلك فقال  
كشفت لي عن هؤلاء فريتهم يعذبون فكيت فشفت فيهم فقالت  
صاحبه هذا القبر وانا معهم يا فقيه فقلت من انت فلانة المغنية  
فضحكت وقلت وانت معهم ثم سأل عن ذلك القبر فقيل هو  
قبر تلك المغنية المذكورة ومن ذلك ان الملك المظفر كان يوضي  
علمها انه ان يعلمه بوضو لقيه لانه كان يدخل عليه بغير  
اذن فكان يتخوف ان يدخل عليه وعنده شي ما ينكره عليه  
فكان ما يشعر في بعض الايام الا وهو عنده من غير ان يعلم  
به الحجاب وغيرهم ومن ذلك انه كان قد شتم من الناس انه  
من قبل قدم الفقيه دخل الجنة حكى الفقيه ابراهيم العدي عن  
الفقيه احمد بن يحيى عن والده الفقيه ابو الخير انه سأل الفقيه  
اسمعيل عن ذلك فقال قدم علينا بقرية الضي رجل من اهل  
الخبر فلما ضلينا اجمعه ضعيفا منبروقا رايها الناس رايت  
النبى صلى الله عليه وسلم في المنام وسمعته يقول من قبل قدم  
الفقيه اسمعيل دخل الجنة قال الفقيه احمد بن يحيى وكان  
يقال للرجل المذكور ابن الزعب من اهل حضى وهو لا يشو الزعب  
قوم اهل ولا يبه وصلاح وشياني ذكرهم في حرف لعيران

قالت